

«تحية لـ» القوي الأمين

الكاتب



حصّة سيف

المحافظة على التميّز أصعب من تحقيقه، وغالباً التحديات التي تواجه الأفراد أصعب من التحديات التي تواجه المجموعات، وعبء المحافظة على التميّز الفردي مجهد، خاصة إذا كانت بيئة العمل غير مساعدة، لكن في حال ترسخ قاعدة مواصلة التميز والعمل على تطوير المهارات، وتحويل العقبات لتحديات جديدة، ستكون الكفاءة بامتياز شعار ذلك الموظف المتميز.

وإذا كانت الأهداف واضحة، وخطة العمل منظمة في ذهن الموظف، فسيعمل وفقها، للإنجاز وتسهيل المهام، وإن كانت بعض المهام تتطلب صلاحيات أكبر من صلاحياته، فتركيزه سيصبح عليها كي يمهد طريق الخدمة المميزة التي يقدمها. وسيسعى إليها لا لتحقيق المآرب الشخصية، بل الخدمة العامة التي يستفيد منها الجميع، وسعيه سوف يُرى في نتائج رضا المتعاملين.

فيما أن التحديات ستكبر، وخاصة من بيئة العمل غير المساندة للجهود الفردية، بل بعضهم سيحيك الضغائن ويكبر صغائر مشكلات العمل، كي يعرقل «التميّز»، ويثبت بأنه غير كفيء، إلا أن الأخير عليه أن يوقن بأن تلك الأمور واردة، بل وطبيعية في كثير من الطباع البشرية، ويتعامل معها بحنكة ويحافظ على هدوئه ويأخذها بالتروي، فالدرب طويل والإنجاز يثبت بآخر المطاف لمصلحة الأنجح في عمله، فأى موقع تضع فيه المتفاني في عمله، فسينجزه بكل هدوء بلا أدنى عقبات.

ومن تلك الممارسات على المسؤولين في كل جهة تمهيد الطريق للتميّزين في صفوفهم، وإعطاؤهم حقوقهم التي استحقوها بجدارة، لتكبر مجموعات العمل المتميّزة في الجهات، بطاقة الأفراد وسعيهم وتعاونهم، وعلى أقسام الموارد البشرية بالذات عبء كبير لمساندة المسؤول وحثه لدعم المميّزين، لا الوقوف ضدهم، وعرقلة إجراءات استحقاقهم للدرجات والعلاوات التي يستحقونها بجدارة.

صفوف الجهات الحكومية والخاصة، تزخر أيضاً، بأولئك الذين حملوا مسؤولية تقديم خدمات الجهة على عاتقهم،

وعملوا جاهدين على استمرار عملهم بتميز، وليس شرطاً ممن حملوا الأوسمة والجوائز، فالكثير يعملون جاهدين ليرضوا ربهم، ومن ثم ضمائرهم في تقديم الخدمة المميزة، مهما تكن درجاتهم وصلحياتهم، فتحية لهؤلاء الذين سمّاهم صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، «مفاتيح الخير»، وذلك الموظف الذي سمّاه «القويّ الأمين»، في زمننا هو الموظف المتميز الناجح الفعال الملتزم ذو الأمانة والسلوك الأخلاقي الحميد. فتحية احترام وإجلال، لكل من تعامل بإيجابية، وأعطى صورة حسنة للموظف الحريص على بلده ورقى خدماتها.

hissasaif@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.